الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الموضوع:

نظرية الحقول الدلالية في كتاب "الزاهر في معاني كلمات الناس" للأنباري

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في الأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

من إعداد الطالبة:

- سليماني فاطنة

الأستاذ:

د. عبد الله وايني

السنة الجامعية: 2021-2022م

الإهداء

ليست الحياة مستقبلا نتقبله كيفما كان وإنما هي أماننا من صنع تأملنا:

إلى من بلغ الرسالة وأد الأمانة ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من كان وعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى من ركع العطاء أمام قدميها وأعطتنا من دمها وروحها وعمرها حبا وتصميما ودفعا لغد أفضل أغلى الحبايب أمي ربحة.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، وإلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى من حصر الأشواك عن دربي ليمهد طريق العلم والدي العزيز علي.

إلى أخوتي وأخواتي.

سليماني فاطنة

الشكر والعرفان

تتناثر الكلمات حبرًا وحبًا..

على صفائح الأوراق..

لكل من علمني ..

ومن أزل غيمة جهل مررت بها..

برياح العلم الطيبة..

ولكل من أعاد رسم ملامحي..

وتصحيح عثراتي..

أبعث تحية شكر واحترام.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل المرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحابته أجمعين.

أما بعد:

تعتبر اللهجات لها أهمية خاصة في الكشف عن التركيبة الدلالية والصرفية في الدرس اللغوي، كما أنها تعد المصادر المفيدة للبحث في تاريخ اللغة العربية، حيث أنها كانت تمثل واقعا لغويا معروفا ومستخدما عند قبائل العرب قديما.

إن دراسة الحقول الدلالية تعنى بإدماج الوحدات المعجمية المشتركة في حقل دلالي واحد، إذ أن الدلالة تتقاطع فيها مستويات لسانية تعد روافد تشكل هذه الظاهرة، ولم يلبث الدرس اللغوي قديما وحديثا في تقصي الدلالة في معان النصوص والتراكيب والألفاظ، والمقصود بالحقل الدلالي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، إذ أن محور اهتمام الحقل الدلالي ينصب على جمع كل المفردات التي تخص حقلا معينا والكشف عن صلاتها الواحدة بالمصطلح العام.

لقد اهتم اللغويون العرب بلغتهم منذ أقدم العصور، ومن هؤلاء أبو بكر بن القاسم الأنباري، الذي ألف كتابه "الزاهر في معاني كلمات الناس" الذي يعتبر من أهم الكتب اللغوية، حيث أنه ساهم وبشكل كبير في تنقية الألفاظ وتصنيفها، ومما سبق ندرك أن لعلم الدلالة دوراً بارزاً في فهم ما تعبر عنه اللغة، فقد اهتم "ابن الأنباري" في كتابه "الزاهر" بقضايا لفتت انتباه الدارسين في السنوات الأخيرة، وقد شغل انتباه الدارسين لهذه القضايا المبثوثة في ثنايا الكتاب عديد التساؤلات لدينا منها:

- ما المقصد الذي ترمي إليه نظرية الحقول الدلالية؟ وماهي أهم العلاقات التي تربط المفردات داخل الحقل المعجمي الواحد؟
- ماهي أبرز الحقول الدلالية في كتاب "الزاهر" لابن الأنباري؟

وقد دفعنا للبحث في هذا الموضوع جملة من الدوافع نذكر منها:

- قلة الدراسات التي تناولت منجزات "ابن الأنباري" خاصة وأن كتابه غني بالدلالات والعبارات؛
- أردنا أن نخصص دراسة دلالية لكتاب الزاهر
- معرفة مدى تنوع الحقول الدلالية عند "ابن الانباري".

وإيماننا منا بأهمية الموضوع المتمثلة في:

- إحياء جهود العلماء " من بينهم الأنباري" وتوثيق آرائه.
- أهمية كتاب الزاهر لابن الأنباري، فهو كتاب معجمي لغوي إجتماعي.
- طبيعة التخصص الموجه لمجال البحث.

أملين من دراستنا للموضوع تحقيق الأهداف التالية:

- الاستغلال الأمثل لهذه المذكرة وجعلها بمثابة مرجع؛
- بحكم التخصص في مجال اللسانيات؛
- التحضير المعرفي والمنهجي لمذكرات للأطوار المقبلة (الدكتوراه).

واعتمدنا في دراسة جزئيات الموضوع المنهج الوصفي التحليلي المناسب للموضوع المساعد على فتح مغاليقه وإشكالاته وللإحاطة بهذه التساؤلات والإجابة عنها حاولنا فتح مغاليق وحيثيات هذا البحث بخطة انطلقت من مقدمة كانت بمثابة تقديم شامل حول موضوع الدراسة، يليها فصلان وخاتمة.

الفصل الأول نظرية الحقول الدلالية وتناولنا به مبحثين، المبحث الأول التعريف بأبو بكر الأنباري، أما المبحث الثاني: نظرية الحقول الدلالية، من حيث التعريف، وأسسها، ومفهوم النظرية في التراث اللغوي العربي، والغربي، وأنواعها.

أما الفصل الثاني: كان إجرائيا بتطبيق نظرية الحقول الدلالية على كتاب "الزاهر" لابي بكر الأنباري.

خاتمة أجملنا فيها نتائج الدراسة.

كما أني لا أدعي الكمال في بحثي هذا، وإنما هي جهود باحثة مبتدئة وآراء تحتمل المناقشة والدرس ولا أريد أن أتحدث عما كلفني هذا البحث من الجهد والوقت وإنما عن الفائدة التي جنيتها من خلال بحثي وتنقيبي في أمهات الكتب، وقبل كل ذلك توفيق الله سبحانه وتعالى الذي كان له أكبر الأثر في إكمال هذا البحث والشكر أولا وأخيرا الله.

كما لا يفوتني هنا بعد شكري لله تعالى أن أتقدم بشكري وامتناني لأستاذي الفاضل المشرف على مذكرتي هذه، على قبوله الإشراف على هذا البحث ولما قدمه لي من نصح، وتوجيهات قيمة، الذي كان له الفضل في اقتراح الموضوع، وجدته نعم الأستاذ ونعم العون لي، إذ كان متلطفا معي، متحملا عنت السؤال وأدعوا الله عز وجل أن يغمره بالصحة والعافية وحسن التوفيق.

الفصل الأول

تمهيد:

المبحث الأول: التعريف بأبو بكر الأنباري

1- اسمه ونسبه

2- علمه وحفظه

3- شيوخه وتلاميذه

4- علاقاته وآثاره

5- وفاته

المبحث الثاني: نظرية الحقول الدلالية

1- تعريف الحقل الدلالي

2- أسس نظرية الحقول الدلالية

3- مفهوم النظرية في التراث العربي

4- مفهوم النظرية عند الغربيين

5- أنواع الحقول الدلالية والعلاقات الدلالية

تمهيد:

تعد نظرية الدلالة من أهم ما شغل فكر الإنسان عبر الزمن وفي مختلف العصور، إذ أنها أساس التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع البشري، وأساس الرقي، لذا فهي القلب النابض لعلم اللغة، وقد حاولنا في هذا الفصل تناول نظرية الحقول الدلالية من خلال التعريف بها، وقبل هذا حاولنا التعريف بالمؤلف الكبير ابن الأنباري رحمه الله والذي كان له الدور البالغ والأثر الكبير في علم اللغة.

المبحث الأول: التعريف بأبو بكر الأنباري

1- اسمه ونسبه:

محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة، أبو بكر الأنباري، ولد في يوم الأحد لإحدى عشر ليلة خلت من رجب سنة إحدى وسبعين ومئتين (11 رجب 271هـ) في الأنبار.[1]

وقد كان ابن الأنباري دينا، ورعا، صدوقا، ثقة، فاضلا، خيرا، من أهل السنة من الصالحين، لا يعرف له حرمة ولا زله، إلا أنه كان شحيحا رغم يسار حاله وسعة عيشه، وكان يأكل كل يوم طباهجة[2]، تصلح له بلحم أحمر ومرى، وما أكل له أحد شيئا قط: وحكى أن أبا يوسف الاقسامي وقف يوما على ابن الأنباري في المسجد الجامع، فقال له: يا أبا بكر، قد أجمع سبعة فراسخ ناس على شيء –يعني أهل بغداد– فأعطني درهما حتى أخرق هذا الإجماع، فقال: وما هذا الإجماع يا أبا يوسف؟ قال: أجمع أهل هذا البلد عن آخرهم على أنك بخيل، فضحك ولم يعطه شيئا.[3]

2- علمه وحفظه:

كان أبو بكر الأنباري من أهل السنة، وصنف كتبا كثيرة في علوم القرآن، وغريب الحديث ومشكل والوقف والابتداء والرد على من خالف مصحف العامة، وهو أديب نحوي لغوي، مفسر، محدث، وكان يتردد إلى أولاد الخليفة الراضي بالله، يعلمهم.

[1] الخطيب البغدادي الإمام الحافظ أبي بكر، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها، تحقيق: بشار عواد معروف، المجلد الرابع، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2001م، ص 299.

[2] الطباهجة: اللحم المشرح، والمرى: نوع من الإدام.

[3] صلاح رواي، النحو العربي نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله، ط1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م، ص 465.

قيل أنه كان يحفظ ثلاثمئة ألف بيت شاهد من القرآن وكان أحفظ من تقدم الكوفيين، وقال القاضي أبو العلاء الواسطي: قال محمد بن جعفر التميمي النحوي: فأما أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري فما راينا أحفظ منه، ولا أغزر بحرا من علمه.

وكان أحفظ الناس للغة، ونحو، وشعر، وتفسير قرآن، فحدثت أنه كان يحفظ عشرين ومائة تفسير من تفاسير القرآن بأسانيدها وقال لنا أبو العباس بن يونس: كان آية من آيات الله في الحفظ، ومن ذلك ما روي عنه أنه سألته جارية يوما عن شيء من تفسير الرؤيا فقال: أنا حاقن[4] ثم مضى، فلما كان من غد: عاد وقد صار معبرا للرؤيا، وذلك أنه مضى من يومه فدرس كتاب الكرماني في التعبير وجاء[5].

3- شيوخه وتلاميذه:

أخذ ابن الأنباري من إسماعيل بن إسحاق القاضي، وأحمد بن الهيثم بن خالد البزاز، ومحمد بن يونس الكديمي ومحمد بن أحمد بن النضر، وإبراهيم الحربي وغيرهم، وقيل: أخذ النحو عن أبي العباس ثعلب، وقيل أخذ عن أبيه.

وروي عنه أبو عمر بن حيوية، وأبو الحسين ابن البواب، وأبو الحسن الدراقطني، وأبو الفضل بن المأمون، وأحمد بن محمد بن الجراح، ومحمد بن عبد الله بن أخي ميمي، وغيرهم[6]، وروى عنه أيضا: أحمد بن نضر الشذائي، وأبو الفتح بن بدهن، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو علي القالي تلميذه، وروي عنه أيضا ابن سويد وأبو عبد الله بن بطة، وكتب عنه ووالده حي وكان يملي في ناحية المسجد، ووالده في ناحية أخرى[7].

[4] الحاقن هو الذي به بول شديد، حبسه ويدافعه عن الخروج.

[5] الخطيب البغدادي، المرجع السابق، ص 78.

[6] أبو الحسن القفطي، إنباه الرواة على أنباء النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1982م، ص 202.

[7] أبو الحسين ابن ابي يعلي، طبقات الحنابلة، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، ج2، د.تا، ص 69.

4- علاقاته وآثاره:

- علاقاته:

أخذ الأنباري الأدب والرواية عن والده، وعن أبي جعفر أحمد بن عبيد، وأخذ النحو عن ثعلب، وكان أفضل من أبيه وأعلم، في نهاية الذكاء والفطنة وجودة القريحة، وسرعة الحفظ، وكان يضرب به المثل في حضور البديهة، وسرعة الجواب، وأكثر ما كان عليه من حفظه ومن غير دفتر ولا كتاب، كما كان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهد في القرآن الكريم، وقيل كان يحفظ مائة وعشرين تفسيرا للقرآن بأسانيدها، وروى الخطيب البغدادي أنه كان يملي في ناحية من المسجد، وأبوه يملي في الناحية الأخرى.[8]

روى غير واحد ممن شاهد أبا بكر ابن الأنباري أنه يملي من حفظه لا من كتاب، وعادته في كل ما كتب عنه من العلم كانت هكذا، ما أملى قد من دفتر، فكان يملي كتبه المصنفة ومجالسه المشتملة على الحديث والأخبار والتفاسير والأشعار كل ذلك من حفظه، كما روي أن أبا بكر ابن الأنباري مرض، فدخل عليه أصحابه يعودونه فرأوا من انزعاج أبيه وقلقه عليه أمرا عظيما، فطيبوا نفسه ورجوه عافية أبي بكر، فقال لهم: كيف لا أقلق وأنزعج لعلة من يحفظ جميع ما ترون، وأشار لهم إلى خزانة مملوءة كتبا، وقال أبو العباس يونس النحوي: كان أبو بكر ابن الأنباري آية من آيات الله تعالى في الحفظ، وكان أحفظ الناس للغة والشعر.[9]

وكان ابن الانباري زاهدا متواضعا، ومن ذلك ما حكاه أبو الحسن الدراقطني أنه حضره في مجلس أملاه يوم الجمعة فصحَّف اسما أورده في إسناد حديث إما كان حبان فقال حيان، أو حيان فقال حبان، قال أبو الحسن: فأعظمت أن يحمل عن مثله في فضله وجلالته وهم، وهبته أن أوقفه على ذلك، فلما انقضى الإملاء تقدمت إلى المستملي وذكرت له وهمه، وعرفته صواب القول فيه، وانصرفت، ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه، فقال أبو بكر للمستملي: عرف جماعة الحاضرين أنّ صحّفنا الاسم الفلاني لما أملينا حديث كذا في الجمعة

[8] صلاح رواي، النحو العربي نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله، ص 463.

[9] ياقوت الحموي الرومي، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، ط1، ج6، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1993م، ص 2615.

الماضية، ونبهنا ذلك الشاب على الصواب، وهو كذا، وعرف ذلك الشاب أن رجعنا إلى الأصل فوجدناه كما قال[10].

- آثاره:

خلف ابن الأنباري كتبا كثيرة في علوم القرآن الكريم والحديث واللغة والنحو والأدب، وقد أحصيت له هذه الكتب وهو أول إحصاء شامل، وهي:[11]

المطبوعة:

- الأضداد: وقد طبعه هوتسمان في ليدن 1881م، وطبع في القاهرة سنة 1907م، ثم طبع بتحقيق أبي الفشل في الكويت.
- إيضاح الوقف والابتداء: طبع بتحقيق محي الدين عبد الرحمان رمضان بدمشق 1971م.
- شرح الألفات المبتدآت في الأسماء والأفعال: نشره أبو محفوظ الكريم المعصومي في مجلة المجمع بدمشق م34، ج2 – 3.
- شرح خطبة عائشة أم المؤمنين في أبيها: نشرها د. صلاح الدين المنجد في مجلة المجمع العلمي بدمشق، م37، ج3.
- شرح ديوان عامر بن الطفيل: نشره لايل في ليدن 1913م ثم أعادت دار صادر طبعه عن هذه النشرة.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: طبع بتحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، 1963م.
- مسألة في التعجب: نشرها د. محي الدين توفيق في مجلة الآداب الرافدين 10/5.

[10] أبو الحسن القفطي المرجع السابق، ص 202.

[11] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ج1، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، 1987م، ص 21.

- الهاءات في كتاب الله: نشر بتحقيق نوار محمد حسن آل ياسين بعنوان (جزء مستخرج من كتاب الهاءات) في مجلة البلاغ 4-5، بغداد 1976.

المخطوطة:

- الأمالي: ذكر المرحوم الزركلي في الأعلام 227/7 أنه اطلع على قطعة منها كتبت في المدرسة النظامية ببغداد وعليها خط الحافظ عبد العزيز بن الأخضر سنة 609، ولم يشر إلى مكان وجودها.
- الزاهر في معاني كلمات الناس:
- شرح غاية المقصود في المقصور والممدود لابن دريد: مخطوطة في دار الكتب المصرية ضمن مجموع رقمه 755 مجاميع.
- قصيدة مشكل اللغة وشرحها: منها نسختان في دار الكتب الظاهرية وثالثة في مكتبة البلدية بالإسكندرية ورابعة في جامعة بابل
- المذكر والمؤنث: حققه الأستاذ طارق الجنابي في رسالته عن أبي بكر الأنباري، بغداد 1977م.

كتب أخرى:

- أخبار ابن الأنباري: ذكره ابن خير في فهرسته 398.
- أدب الكاتب: ذكره ابن النديم في الفهرست 118.
- الحاء: ذكره البكري في معجم ما استعجم 98.[12]

ولأبي بكر ابن الأنباري من التصانيف: غريب الحديث قيل إنه خمس وأربعون ألف ورقة أملاه من حفظه، ومما أملاه أيضا من مصنفاته كتاب الهاءات نحو ألف ورقة، وشرح الكافي نحو ألف ورقة وكتاب الأضداد وما ألف في الأضداد أكبر منه، وكتاب المذكر والمؤنث ما صنف أحد أتم منه، ورسالة المشكل ردّ فيها على ابن قتيبة

[12] الخطيب البغدادي الإمام الحافظ أبي بكر، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها، ص 300.

وأبي حاتم السجستاني، وكتاب المشكل في معاني القرآن بلغ فيه إلى طه وأملاه سنين كثيرة ولم يتمه، وشرح الجاهليات سبعمائة ورقة وغير ذلك.[13]

5- وفاته:

لم يعمر ابن الأنباري طويلا، وإنما مات دون الخمسين، حيث توفى ببغداد ليلة عيد النحر سنة ثمان وعشرين، وقيل سنة سبع وعشرين وثلاثمائة (327هـ)، ودفن في داره.

[13] ياقوت الحموي الرومي، المرجع السابق، ص ص 2618/2617.

المبحث الثاني: نظرية الحقول الدلالية:

1- تعريف الحقل الدلالي:

الحقل الدلالي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع تحت لفظ عام يجمعها، مثال كلمة الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت مصطلح العام " لون"، وتضم ألفاظا مثل: أحمر، أزرق ...، وهذه الكلمات لا تنتمي بعضها إلى بعض اشتقاقيا للتعبير عن مجال واحد من المسميات أو من المفاهيم ذات العلاقة التبعية المتبادلة.[14]

وعرفه Ullmann بقوله: هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة، ويعرفه Lyons بأنه مجموعة جزئية لمفردات اللغة.[15]

ويعرف أيضا بأنه: مجموعة من المفاهيم تبني على علائق لسانية مشتركة، ويمكن لها أن تكون بنية من بنى النظام اللساني كحقل الألوان، وحقل القرابة، وحقل مفهوم الزمان، وحقل مفهوم الكلام وغيرها.[16]

ويتفق أصحاب هذه النظرية على جملة مبادئ منها:

- لا وحدة معجمية عضو في أكثر من حقل؛
- لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين؛
- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة؛

[14] مريم الشويكي، الاصطلاحات النحوية والصرفية عند المبرد في المقضب وابن السراج في الأصول، ط1، دار الجنان للنشر والتوزيع، بيروت، 2015م، ص 50.

[15] احمد مختار عمر، علم الدلالة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1985م، ص 79.

[16] ليندة زواوي، فقه اللغة للثعالبي، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008/2007م، ص 35.

- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي.[17]

وقد وسع بعضهم مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الأنواع التالية:

- الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة، وقد كان A.Jolles أول من اعتبر ألفاظ المترادف والتضاد من الحقول الدلالية؛
- الأوزان الاشتقاقية، وأطلق عليها اسم الحقول الدلالية الصرفية؛
- أجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية؛
- الحقول السنتجماتية، وتشمل مجموعات الكلمات التي تترابط عن طريق الاستعمال، ولكنها لا تقع أبدا في نفس الموقع النحوي.[18]

تعتبر نظرية الحقول الدلالية هو مستوى المادة الخام، التي يستلهمها الدارس منهجا تجريبيا على موضوع من الموضوعات اللسانية أو الأدبية، أي أن النظرية هي مجموعة منظمة ومتناسقة من المبادئ، والقواعد، والقوانين العلمية التي تهدف إلى وصف وشرح مجموعة من الأحداث والظواهر.[19]

فالحقول الدلالية تقوم على فكرة المفاهيم العام التي تؤلف بين مفردات لغة ما، بشكل منتظم يساير المعرفة والخبرة البشرية المحددة للصلة الدلالية بين الكلمات، وبذلك فإن معنى الكلمة كما يقول "جون ليونز" هو محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمي.[20]

---

[17] احمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 80.

[18] احمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 80.

[19] أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ط1، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002م، ص 10.

[20] أحمد عزوز، جذور نظرية الحقول الدلالية في التراث اللغوي العربي، مجلة التراث العربي، العدد85، دمشق، كانون الثاني، 2002م، ص77.

2- أسس نظرية الحقول الدلالية:

تقوم النظريات العلمية على مجموعة من الأسس والمبادئ والفرضيات العلمية، التي تحاول إثباتها، وتلتزم بها في تطبيقاتها المختلفة، والهدف من وضع هذه الأسس والمبادئ، ضبط المنهج العلمي للنظرية حتى تحقق النتائج التي تهدف إلى الوصول إليها، وبناء على ذلك فإن نظرية الحقول الدلالية تقوم على جملة من المبادئ والأسس أهمها:

- لا تكون الوحدة المعجمية عضوا في أكثر من حقل واحد، وهذا يستوجب تحديد الحقل الدلالي الأقرب للفظ، ووضع خطوط واضحة للتمييز بين الحقول الدلالية؛
- لا توجد وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين، وهذا يدل على أنا ألفاظ اللغة مترابطة بشبكة من العلاقات، ولا يوجد لفظ مستقل لا يرتبط بغيره؛
- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة، فإن للسياق دورا في تحديد الدلالة وتوضيحها، يقول الدكتور "تمام حسان" قد يقول قائل إن السياق من شأنه أن يحدد المعنى ويخصصه، فإذا أدخلت الكلمة في السياق فقد حل إشكال صفة العموم التي في المعنى المعجمي، واشتمل اللفظ على معناه الأخص، ولم يعد في الأمر ما يدعو إلى طلب زيادة لمستزيد، وهذا الكلام يحمل في طياته بعض عناصر الحق، ففي الغالبية العظمى من أمثلة دلالة السياق يجد المرء قدرا عظيما من الكمال في الدلالة على المعنى.[21]

3- مفهوم النظرية في التراث اللغوي العربي:

تفطن اللغويون العرب القدامى في وقت مبكر إلى فكرة الحقول الدلالية من خلال تأليفهم للرسائل الدلالية الصغيرة والمتنوعة، التي ظهرت مع بداية التدوين ثم تصنيف المعاجم الموضوعية بعد ذلك في هذا الميدان، وكان

[21] بدر بن عائد الكلبي، محاولات بناء المعيار الدلالي في الدلالة المعجمية، ط1، دار الجنان للنشر والتوزيع، بيروت، د.تا، ص 277.

الهدف منها تعليميا وعاملا مساعدا للكاتب والشاعر، إذ تمدها المعاجم بالكلمات التي يريانها أكثر ملاءمة من غيرها للبحث عن ضالتها وعرض أفكارهما في دقة وأناقة حول موضوع محدد.[22]

منذ ظهور الإسلام ظهرت فكرة الحقول الدلالية انطلاقا من اللغة، حيث يعتبر هذا العصر هو الذي تم فيه انتقاء اللغة العربية من بين القبائل العربية، وذكر الدكتور عز الدين إسماعيل عن هذا العصر قائلا: " ولا ريب في أن اللغويين العرب القدماء حينما جمعوا اللغة من مصادرها الأصلية ومنابعها الصافية، وتمييزهم بين أرباب الفصاحة وانتقائهم عن البحث الميداني غلبت عليهم نزعة التصنيف والتنظيم والتبويب، فأخذ كل عالم يجمع مادته في الموضوع الذي يود التصنيف فيه" توحي هذه الملاحظة القيمة بأن العلماء العرب عندما فرغوا من جمع المادة اللغوية وانتقائها التفتوا إلى تصنيفها حسب المعاني أو دلالات المفردات حيثما وجدوا رغبة في موضوع أو آخر، ومن الملاحظ أن هذه الأعمال لم يجبرهم عليها أحد، بل إنها محاولة يميل إليها فكرهم اللغوي والبحث عن دقائقها.

ولذلك لم نجد مصطلح " الحقول الدلالية" أو مصطلحا آخر قبل تصنيفهم المفردات ولم يبال لهم أن يتحدثوا النظرية نفسها بل إنما دخلوا مباشرة في تقديم المفردات حسب المجالات الدلالية وتعني الفكرة لديهم العثور على دقائق المعاني والفرق بينها دلاليا ومن أهمها وضع هذه المفردات في مجموعات ترتبط فيها الكلمة بالكلمات الأخرى ثم تسمية كل مجموعة من هذه المجموعات بكلمة تجمعها عامة.[23]

هذا وقد بدأ اللغويون العرب التفكير في معاجم الموضوعات التي تعتبر من ضميم الحقول الدلالية منذ زمن مبكر لا يتجاوز القرن الثالث الهجري قبل تفكير الأوربيين في هذه الدراسة بأكثر من عشرة قرون من الزمان.

وفكرة التصنيف قديمة في التأليف العربي، ومن أبدع ما كتب في ذلك، تصنيف الجاحظ للموجودات في الكون، وذلك في كتابه الحيوان حيث يقول: "إن العالم بما فيه من الأجسام على ثلاثة أنحاء: متفق ومختلف

[22] أحمد عزوز، جذور نظرية الحقول الدلالية في التراث اللغوي العربي، ص 78.

[23] ظهير أحمد، الألفاظ العربية المستعملة في الأردية (دراسة دلالية وفق نظرية الحقول الدلالية)، أطروحة دكتوراه، قسم الدراسات اللغوية، كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد، 2011م، ص 64.

ومتضاد، وكلها في جملة القول: جماد ونام.. ثم النامي على قسمين: حيوان ونبات، والحيوان على أربعة أقسام: شيء يمشي، وشيء يطير، وشيء يسبح، وشيء ينساح، إلا أن كل طائر يمشي، وليس الذي يمشي ولا يطير يسمى طائرا، والنوع الذي يمشي على أربعة أقسام: ناس، وبهائم، وسباع، وحشرات.).[24]

كما تختلف أعمال العرب عن مثيلاتها عند الغربيين في هذا العصر، لأسباب أهمها تغير الزمان وتطوره، وتوسع آفاق الدرس الدلالي، وعمق تقنياته بفضل التقدم العلمي والمعرفي، وليس فيما سبق ضير يلحق بما قدمه العرب القدامى الذين كانت لهم اليد الطولي في هذا الميدان، ولكن اهتمامهم المبكر بالرسائل ومعاجم المعاني لم يصل بطبيعة الحال إلى مستوى تأسيس نظرية قائمة بذاتها للحقول الدلالية لأن عملهم كان تطبيقيا أكثر منه تنظيريا.[25]

- ومن أبرز الرسائل اللغوية عند العرب: رسائل عبد الملك بن قريب الأصمعي، ومنها: (الإبل، الخيل، الشاء، الوحوش، خلق الإنسان، النبات والشجر).
- ومن أبرز معاجم الموضوعات: الغريب المصنف، لأبي عبد القاسم بن سلام، والمنجد في اللغة لعلي بن الحسن الهنائي الأزدي، الملقب ب (كراع النمل)، وفقه اللغة وسر العربية، لعبد الملك بن محمد الثعالبي، المخصص لابن سيده.[26]

إن فكرة الحقول الدلالية، لم تكن مقصورة على ما صنفوه العرب القدامى من الرسائل اللغوية ومعاجم الموضوعات، بل قد تجلت بعض مظاهر ذلك أيضا فيما قدموه من شروح لدلالات بعض الألفاظ في ثنايا مصنفاتهم المختلفة، ومنها كتب الشروح اللغوية للشعر، وإذا كانت الحقول الدلالية الواردة بهذه المصنفات أصغر حجما من نظيراتها الواردة في الرسائل والمعاجم الموضوعية، فإن ذلك لا يفقدها دلالتها على تنبه مؤلفيها

---

[24] محمد المبارك السماني الطيب البشير، القراءات القرآنية في الربع الأول من القرآن الكريم، أطروحة دكتوراه، تخصص النحو والصرف، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الإسلامية، جمهورية السودان، 2007م، ص 178.

[25] أحمد عزوز، جذور نظرية الحقول الدلالية في التراث اللغوي العربي، ص 78.

[26] أحمد عبد الرحيم أحمد فرج ومحمود عبد الله عبد المقصود، ما بني على (فعائل) في معجم تهذيب اللغة "دراسة دلالية في ضوء نظرية الحقول الدلالية، رسالة ماجستير، في أصول اللغة، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، 2018م، ص 13.

إلى فكرة الحقول الدلالية، هذا فضلا عن أن هذه المؤلفات –كالشروح مثلا– لم تصنف بقصد رصد الحقول الدلالية واستقصاء ألفاظها المختلفة، وإنما تضمنت ذلك عرضا.[27]

4- مفهوم النظرية عند الغربيين:

بدأت نظرية الحقول الدلالية بإشارات وتلميحات لدى العلماء في أبحاثهم من خلال الاعتماد على مصطلح الحقل بشكل عام، ثم تطورت الفكرة تدريجيا مع علماء مثل "همبولدت Humboldt"، و "هوردر Herder"، و "ماير Meyer" الذي يعد أول من عرض أفكارا بشكل منظم تقريبا، لكن هذه الأفكار والآراء لم تكن لغوية بحتة، وبقيت غير واضحة المعالم بشكل يجعلها بداية حقيقية لها مما جعل علماء اللغة المحدثين يذهبون إلى أن " فردينان دي سوسير" هو صاحب فكرة المجالات الدلالية، وإليه يرجع الفضل في جعلها مفهوما لغويا واضحا.[28]

لم تتبلور فكرة الحقول الدلالية إلا في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن على أيدي علماء سويسريين وألمان وبخاصة:

"أبسن Ipsen" ، و "جولز Jolles" ، بورزج Porzig، وترير Trier، وفيسجربر Weibgeber، وكان من أهم تطبيقاتها المبكرة في اللغة الألمانية الوسيطة.[29]

حيث استعمل " ابسن Ipsen" سنة 1924م مفهوم المجال في اللغة للمرة الأولى، فقد تحدث "ابسن" عن مجال للمعنى، يتفرع داخليا، مثلما في الفيسفساء، إذ توضع هنا الكلمة ملاصقة لكلمة أخرى، كما قدم " تراير" صياغة محكمة لنظرية تعني بالمجالات الدلالية فالكلمات التي تدل على تصورات تربطها علاقات القرابة، أي ترتبط فيما بينها بمجالات الوعي البشري، وتشكل نسقا (أي مجالا دوليا) من الوحدات الدلالية المترابطة،

[27] عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة –دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1997م، ص 106.

[28] باديس لهويمل، نظرية الحقول الدلالية في التراث العربي والفكر اللساني المعاصر،

[29] احمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 82.

وحين يتغير أحد التصورات بمرور الزمن فإن التصورات الأخرى في المجال نفسه يتناولها التعديل، وهو ما يعني تلقائيا حدوث تغيير في معاني الكلمات المقابلة.[30]

ويعتبر "ماير Meyer" من الذين لاحظوا هذه الظاهرة في 1910م عندما بحث الرتب العسكرية، وبين أن كل مصطلح تشتق قيمته من ضمن جدول الرتب التي تكون نسقا دلاليا، وكذلك "ابسن" صنف الكلمات ذات الصلة بالأغنام، وتربيتها في اللغات الهندو–اروبية .[31]

ويقول "ترير": الحقول حقيبة لغوية توجد بين الكلمة الواحدة وبين المفردات جميعها، فالكلمات جزء من الكل تشابه الكلمات فيها تجمعا في الوحدات العالية وتشابه المفردات كلها تتفرع إلى وحدات صغيرة، وقد قابلت نظرية "ترير" للحقول الدلالية ترحابا حارا بين لغويي الغرب لأنها تفسر أحد المجموعات اللغوية ولأنها تؤكد النظرية التاريخية الدلالية لسوسير لأنها أسست على العلاقة بين الاسم والجنس فهذه العلاقة تكمن في التقسيم الجزئي عند "ترير".[32]

كما كان للمدرسة الاجتماعية السويسرية الفرنسية والتي كان يتزعمها " دي سوسير" ذكر في محاضراته الشهيرة أن علم اللغة يدرس اللغة في ذاتها ولذاتها، وتأصلت كثير من أسسه وأساليبه بما أعلنه من مفاهيم، وبعد نشر محاضراته بدأت المدارس اللغوية تنطلق من هذه البداية، ثم اختلفت مناهجها وأساليبها ولكنها لم تخرج عن أصوله، فهي امتداد لفكره ونمو لها، وكان لا يزال له أثر بالغ في دارسي اللغة في المدرسة الفرنسية السويسرية، فكتاب اللغة لفندريس متأثر بنظريات " دي سوسير" وهذا شأن كثير من كتب مييه.[33]

إن فكرة "دي سوسير" عن القيمة اللغوية تتصل بنظرية الحقل الدلالي، فقيمة الكلمة عنصر واحد من عناصر المعنى، وتزداد قيمة بعض الكلمات من خلال اتصالها بالأخريات، كما أن قيمة الكلمة تختلف في لغة ما عنها في لغة أخرى، فقيمة المضارع في الألمانية ليست مثل قيمته في اللغات الأخرى التي توجد بها بجانب المضارع

[30] ظهير أحمد، الألفاظ العربية المستعملة في الأردية (دراسة دلالية وفق نظرية الحقول الدلالية)، ص 38.

[31] أحمد عزوز، جذور نظرية الحقول الدلالية في التراث اللغوي العربي، ص 85.

[32] ظهير أحمد، الألفاظ العربية المستعملة في الأردية (دراسة دلالية وفق نظرية الحقول الدلالية)، ص 54.

[33] هيفاء عبد الحميد كلنتن، نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، أطروحة دكتوراه، في اللغة، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2001م، ص 16.

صيغة أخرى خاصة بالمستقبل، كما أن قيمة الجمع في الإنجليزية تختلف عن قيمته في العربية مثلا، حيث تشمل صيغة الجمع في الإنجليزية قيمة المثنى التي توجد في العربية.[34]

5- أنواع الحقول الدلالية والعلاقات الدلالية:

يقسم الدارسون الحقول الدلالية إلى أنواع على النحو التالي:[35]

- الكمات المترادفة والكلمات المتضادة التي تكون العلاقة بينها على شكل التضاد، لأن النقيض يستدعي النقيض في عملية التفكير والمنطق، فحينما نطلق حكما ما نتأكد من صحته وتماسك بنيته بالعودة إلى حكم يعاكسه، ومن هنا تنشأ الحقول المتناقضة، فاللون الأسود يستدعي الأبيض، والطويل يناقض القصير، والكبير يعاكس الصغير ...وهكذا.
- الأوزان الاشتقاقية: وهي حقول صرفية، تلاحظ في اللغة العربية بصورة أوضح مما في اللغات الأخرى، وتصنف الوحدات في هذا المجل بناء على قرابة الكلمات في ضوء العلامات الصرفية التي تعد سمة صورية ودلالية مشتركة بينها داخل الحقل الواحد، من ذلك –مثلا–دلالة (فعالة) على المهن والصنائع مثل: جزارة –سفانة –نجارة...الخ في حين تدل صيغة "مفعل" على المكان، مثل: مسبح –مأوى – منجم... الخ.
- الحقول التركيبية: وتشمل مجموع الكلمات التي ترتبط فيما بينها عن طريق الاستعمال، ولكنها لا تقع في الموقع النحوي نفسه، وكان "بورزيغ Porzig" أول من درس هذه الحقول إذ اهتم بكلمات من مثل: كلب –نباح/ طعام –يقدم/ فرس –صهيل/ يمشي يتقدم/ يسمع –أذن..، وواضح مما ذكر أن العلاقة بين هذه الكلمات لا يمكن أن تكون مع غيرها، فنباح يطلق على الكلب فقط، بينما الصهيل لا يكون إلا للفرس أو الحصان...
- الحقول المتدرجة الدلالة: وهي التي تكون فيها العلاقة متدرجة بين الكلمات، فقد ترد من الأعلى إلى الأسفل، أو العكس، أو تربط بين بناها قرابة دلالية، فجسم الإنسان بمفهومه العام يتجزأ وينقسم إلى مفاهيم صغيرة (الرأس –الصدر –البطن –الأطراف العلوية –الأطراف السفلية)، ثم يتجزأ كل منها

[34] جاد الرب، نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب، مجلة مجمع اللغة العربية، ج71، نوفمبر 1992م، ص 216.

[35] منى مبروك عناية الله المزروعي، ألفاظ حقل النشاط الذهني في العربية، رسالة ماجستير في الآداب والعلوم الإنسانية، اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية، 2018م، ص 49.

إلى مفاهيم صغرى، فأصغر الأطراف العلوية مثلا (اليد، الرسغ، الساعد، العضد) واليد (الكف، الراح، الأصابع) وهكذا...

وهناك تقسيم آخر وهو تقسيم "أولمان" للحقول الدلالية حيث قسمها إلى ثلاثة أنواع وهي:

- الحقول المحسوسة المتصلة: ويمثلها نظام الألوان في اللغات، فمجموعة الألوان امتداد متصل يمكن تقسيمه بطرق مختلفة حيث تختلف هذه اللغات في هذا التقسيم.
- الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة: ويمثلها نظام العلاقات الأسرية، فهو يحوي عناصر تنفصل واقعا في العالم غير اللغوي، وهذه الحقول كسابقتها يمكن ان تضاف بطرق متنوعة وبمعايير مختلفة.
- الحقول التجريدية: ويمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية، وهذا النوع من الحقول يعد أهم من الحقلين السابقين نظرا للأهمية الأساسية للغة في تشكيل التصورات التجريدية.

ويرى "ترايز" أن الحقول اللغوية ليست منفصلة، ولكنها منظمة معا لتشكل بدورها حقولا أكبر، وهكذا حتى تنحصر المفردات كلها، ومن الممكن تبعا لهذا أن نخصص حقلا للحرف أو المهن، وحقلا للرياضة، وحقلا للتعلم...، ثم تجمع هذه الحقول، تحت حقل واحد يشملها جميعها هو النشاطات الإنسانية.[36]

6- قيمة نظرية الحقول الدلالية:

يمكن توظيف نظرية الحقول الدلالية في دراسة كثير من كتب التراث التي جمعت في متونها عبارات لغوية متنوعة ككتب الإتباع والمثنيات والمتضايفين والأمثال والكنايات والعبارات العامية التي في الأدب العامي القديم والمعاصر وغيرها، ودراسة كل منها على حدة، بغرض تقسيم ما حواه كل نوع من هذه الكتب من العبارات، ونصنفها حسب نظرية الحقول الدلالية، مما يمكننا من كشف كثير من أسرار الحياة اليومية لهؤلاء القوم في عصورهم السالفة، وبيان ما في بيئاتها من ألفاظ وعبارات ونقارنها باللغة المعاصرة، لذا نحاول هنا بيان قيمة نظرية الحقول الدلالية وأهميتها في خدمة البحوث اللغوية.[37]

---

[36] حنان غياط، الصناعة المعجمية في كتاب الفسر لابن جني، رسالة ماجستير، تخصص المعجمية وصناعة المعجم، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2014/2013م، ص96.

[37] عطية سليمان أحمد، الإتباع والمزاوجة في ضوء المعالجة العصبية ونظرية ومعجم الحقول الدلالية، ط2، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، 2022م، ص106.

أولا: الحقول تكشف عن العلاقات بين ألفاظ الشبكة الدلالية الواحدة:

الكشف عن العلاقات وأوجه الشبه والخلاف بين الكلمات التي تنضوي تحت حقل معين وبينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها: فالمنهج التحليلي يوضح العلاقات بين المعاني المختلفة، مثال: المجموعات المترابطة، وهي مجموعة من الكلمات التي تنتمي إلى مجال معين، مثل: كوب وكأس وفنجان وكوز وزهرية وإبريق كلها كلمات تدل على أنواع من الأوعية، ولهذا تدرس جميعها ككلمات تنتمي إلى مجال واحد، وبهذا يمكن توضيح أوجه التقابل والتشابه في الملامح داخل المجموعة.

إن الكشف عن العلاقات بين الكلمات يجعلنا ننظر إلى الكلمة في إطار ما يحيط بها من كلمات واشياء نستدعيها عن ذكر هذه الكلمة، هنا تعمل الشبكة العصبية الدلالية ووصلاتها التي توجد بين خلايا المخ على استدعاء الكلمات التي ترتبط هذه الكلمة معها دلاليا، فنشعر أننا أمام شبكة من الكلمات التي ترتبط بهذه الكلمة أو بهذا المعنى، فإذا سمعنا كلمة كوب فإن هذا الأمر يستدعي كل ما في وصلات خلايانا العصبية من كلمات الأوعية التي تشبه الكوب أو تشترك معه في بعض الصفات، وهنا يظهر عمل نظرية الملامح لتبين لنا لماذا استدعينا كل هذه الأوعية التي تشترك مع الكوب في الاسم أو الصفة؟، لأنها تتفق معها في الملامح أو الوظيفة، إن نظرية الحقول تجعلنا ننظر إلى معنى الكلمة في إطار الشبكة العصبية الدلالية التي ترتبط بها، وهي ما نسميه بالحقل الدلالي فهي مخزنة في الدماغ في شكل حزم نعد كل حزمة حقلا مستقلا، ونظرية الحقول الدلالية تقوم على النظر للروابط التي بين الكلمات والتي تنشئ العلاقات بين أفراد الحقل الواحد، لتجعله قسما أو مظلة تضم تحتها كل الكلمات التي تتصل بها دلاليا، مما ييسر استدعاء الكلمة من الذاكرة والكلمات المشابهة لها في التو واللحظة بمجرد سماع الكلمة.

ثانيا: الكشف عن الفجوات المعجمية في اللغة:

كل لغة تحوي عددا محددا من كلماتها تشير بها إلى موجودات ومجردات وأحداث عالم هذه اللغة، لكن قد نكتشف بهذه اللغة فجوات معجمية، لا ندركها إلا عندما نحتك بلغات أخرى، فنجد بها ما ليس في عالمنا من الأشياء، لهذا لن نجد لها اسما في لغتنا، هنا تظهر في لغتنا فجواتها اللغوية، وهذه النظرية تكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد في لغتنا، حيث توجد حقول دلالية وألفاظ تنتمي إليها لا توجد في لغتنا، فلا نجد الكلمات المطلوبة لشرح فكرة ما أو التعبير عن شيء، تسمى هذه بالفجوة الوظيفية كلمات للإنسان

تشير لعمره مثل: (رجل، امراة، ولد، بنت) ولكنها لا تفعل ذلك بالنسبة لكل الحيوانات، مما يظهر عددا كبيرا من الفجوات في المفردات المعجمية، لا في العربية وحدها، بل في كثير من اللغات.[38]

ثالثا: التمييز بين الألفاظ المتشابهات

تحليل الألفاظ في ضوء هذه النظرية يمدنا بقائمة من الكلمات لكل موضوع على حدة كما يمدنا بالتمييزات الدقيقة لكل لفظ، مما يسهل على المتكلم أو الكاتب في موضوع معين اختيار ألفاظه بدقة، وهو ما صنعه علماء المعاجم العربية من تأليف معاجم تكون وظيفتها أن تمد المتكلم بالألفاظ التي تخدم موضوعه أو أدبه.

رابعا: الكشف عن العموميات في اللغات:

تطبيق النظرية كشف عن كثير من العموميات والأسس المشتركة التي تحكم اللغات في تصنيف مفرداتها، كما بين أوجه الخلاف بين اللغات بهذا الخصوص.

خامسا: تعكس حضارة الأمم

إن دراسة معاني الكلمات على هذا الأساس تعد في ذات الوقت دراسة لنظام التصورات للحضارات المادية والروحية السائدة، وللعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية، كما أن دراسة التطورات أو التغيرات داخل الحقل الدلالي تعني في الوقت نفسه دراسة التغيرات في صورة الكون لدى أصحاب اللغة، أي دراسة فكر وثقافة وحضارة الشعوب، كيف تفكر وتنفعل؟ وعاداتها وتقاليدها الموروثة.

سادسا: حصر مفردات اللغة في حقول:

هذه النظرية تضع مفردات اللغة في شكل تجمع تركيبي ينفي عنها التسيب المزعوم، أي: أن مفردات اللغة يمكن حصرها في معجم واحد في شكل حقول دلالية، تضم كل مفردات اللغة، وتحليل ما بينها من علاقات تربطها ببعض (ترادف، أو تضاد، أو تنافر، أو اشتمال، أو تضمين)، فمفردات اللغة لا توجد في صورة عشوائية، بل تقوم بينها علاقات وروابط تجمعها هي الحقول الدلالية المختلفة.[39]

[38] عطية سليمان أحمد، المرجع السابق، ص 107.

[39] عطية سليمان أحمد، المرجع السابق، ص 108.

الفصل الثاني

الحقول الدلالية في كتاب "الزاهر في معاني كلمات الناس"

تمهيد:

المبحث الأول: لمحة عن الكتاب

1- أهمية الكتاب

2- منهج كتاب الزاهر

المبحث الثاني: الحقول الدلالية في كتاب "الزاهر في معاني كلمات الناس

1- الحقل الدلالي العام الخاص للإنسان

2- الحقل الدلالي الخاص بالحيوان

3- الحقل الدلالي الخاص بالطبيعة

4- الحقل الدلالي الخاص بالدين

5- الألفاظ الدالة على الأثاث

6- الألفاظ الدالة على الظلم والجور

تمهيد:

اشتمل كتاب "الزاهر في معاني كلمات الناس" على كثير من الحقول الدلالية، حيث استمد المؤلف "ابن الأنباري" ذلك من بيئته، حيث أن له دور كبير في الدلالة، وبإمعان النظر في الكلمات يلحظ أن لها استعمالات عدة لدلالات متنوعة تدعو للمراجعة والتأمل وإعادة النظر.

المبحث الأول: لمحة عن الكتاب:

كتاب "الزاهر في معاني كلمات الناس" من تأليف أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، من تحقيق الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن من إصدار دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، بدمشق، سنة 2004م، ويقع في جزئين، ويحتوي الكتاب على ما يقارب ألف قول ملفوظ عند الناس في عصر الأنباري، و كتاب يعرض الأمثال والأقوال والأحاديث وما يردده الناس في دعواتهم وصلواتهم فهو يشرح القول وغريب المفردات ويستشهد لذلك كله بالآيات والأحاديث وأشعار العرب، وهو يتعرض للظواهر اللغوية ما وجد إلى ضرورة كالتذكير والتأنيث والأضداد والإبدال.

وقد أشار المحقق إلى أنه سمي باسم الزاهر فقط في أغلب الكتب، وورد اسمه في بعض المخطوطات "الزاهر في معاني كلمات الناس"، والزاهر في معاني الكلام الذي يستعمله الناس، والزاهر في معنى الكلام الذي يستعمله الناس، والزاهر في معاني الكلمات التي يستعملها الناس، وذكره الفيروزآبادي باسم الزاهر في اللغة.[40]

ينتمي كتاب "الزاهر" إلى طائفة الكتب اللغوية التي تبحث في معاني كلام الناس وأقوالهم وأمثالهم، وقد ذكر أبو بكر الأنباري في مقدمته السبب الذي من أجله ألف هذا الكتاب، وألمح فيها إلى الطريقة التي سيتبعها في معالجة الكلمات والأقوال التي جعلها مضمار دراسته.[41]

ولم يكتب ابن الأنباري كل ما يقوله الناس، إذ أنه اختار ما يعتقد أنه يتحقق، والكتاب لا يخلو من مباحث في اللغة والنحو والصرف والأخبار، ولا أيضا من القراءات وأقوال المفسرين وغريب الحديث والأخبار، ويعد الكتاب من كتب التفصيح والتصويب اللغوي، فقد نبه "ابن الأنباري" كثيرا على أخطاء العامة وصوبها.

[40] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 39.

[41] أحلام خليل محمد خليل، الدرس النحوي في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري، مجلة كلية العلوم الإنسانية، العدد31، جامعة بغداد، 2012م، ص 268.

وللكتاب منهج محدد، فهو معجم يعرض بعض الأقوال والأمثال ثم يقوم بشرحها ويبين غريب مفرداتها، ذاكرا أقوال العلماء في المسائل التي يوردها.[42]

1- أهمية الكتاب:

اكتسب كتاب (الزاهر في ماني كلمات الناس) شهرته من أمرين:

- مؤلف الكتاب –ابن الأنباري–رحمة الله عليه، وفي اسمه وما سلف غني عن الزيادة.
- محتوى الكتاب الذي قارب ألف قول ملفوظ عند الناس في عصر المؤلف، حيث يعد من أهم كتب المعاجم التي اهتمت برصد كلام الناس في عصر المؤلف، حيث يعد من أهم المعاجم التي اهتمت برصد كلام الناس وبيان معناه، وقد صورت تلك الأقوال "الكلام الذي يستعمله الناس في صلواتهم وتسبيحاتهم وتقربهم إلى ربهم، " وما تستعمله العوام في أمثالها ومحاوراتها من كلام العرب، وهي غير عالمة بتأويله"، ويرجع ابن الأنباري سبب هذا الرصد لاعتقاده أن "من أشرف العلم منزلة، وأرفعه درجة، وأعلاه رتبة، معرفة معاني كلام الذي يستعمله الناس"، وقد سعة ابن الأنباري إلى توضيح معاني هذه الأقوال وتفسيرها، مستعينا على ذلك بإيراد أقوال العلماء والاستدلال بنصوص القرآن والحديث وكلام العرب، شعره ونثره، ويبدو أن أهمية المعنى كانت السبب الرئيس الذي دعا إليه بان الأنباري إلى هذا العمل الميداني والتوثيق اللغوي لما يستعمله الناس من ألفاظ في زمانه، يقول: وأنا موضح في كتابي هذا –إن شاء الله– معاني ذلك كله، ليكون المصلي إذا نظر فيه عالما بمعنى الكلام الذي يتقرب به إلى خالقه، ويون الداعي فهماً بالشيء يسأله ربه، ويكون المسبح عارفا بما يعظم به سيده، ومتبع ذلك تبيين ما تستعمله العوام في أمثالها، ومحاوراتها من كلام العرب، وهي غير عالمة بتأويله، وباختلاف العلماء في تفسيره وشواهده من الشعر"[43].

[42] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 40.

[43] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص ص 93 – 94.

ولم يكتب ابن الأنباري كل ما يقوله الناس، إذ يفهم من كلامه أنه اختار ما يعتقد أنه يتحقق فيه أحد الأمرين[44]:

- أن يكون الناس غير عالمين بتأويل ذلك القول.
- أن يكون الناس غير عالمين باختلاف العلماء في تأويله.

والكتاب لا يخلو من مباحث في اللغة والنحو والصرف والأخبار، يقول الأنباري: " ولن أخليه مما استحسن إدخاله فيه من النحو، والغريب واللغة والمصادر والتثنية والجمع"[45].

وقد ذكر قضايا اللغة في حديثه عن الأضداد والنحت والاتباع.

كما أن الكتاب لا يخلو من القراءات وأقوال المفسرين وغريب الحديث والأخبار، بدليل قوله في شرحه للمواد اللغوية والتدليل على المعنى (القراءات): " وقرأوا:﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾[46]، ومن الأخبار في قوله " خرج أعرابي، وكانت امرأته تفركه وكان يصلفها، فأتبعته نواة وقالت: شطت نواك وناء سفرك، ثم أتبعته روثة وقالت: رثيتك وراث خبرك، ثم اتبعتهما حصاةً وقالت: حاص رزقك وحص أثرك، قال أبو هفَّان: تفركه: تبغضه، ويصلفها: يبغضها"[47].

والكتاب يعد من كتب التصفيح والتصويب اللغوي، فقد نبه كثيرا على أخطاء العامة وصوبها، من ذلك قوله: " العامة تخطئ في معنى تيامن، فتظن أنه أخذ على يمينه، وليس كذلك معناه عند العرب، إنما يقولون: تيامن: إذا أخذ ناحية اليمن، وتشاءم: إذا أخذ ناحية الشام"[48].

---

[44] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 94.

[45] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 94.

[46] سورة البقرة، الآية 197.

[47] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ج2، ص 399.

[48] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ج2، ص 359.

2- منهج كتاب الزاهر:

أولا: عرضه للأقوال والأمثال:

يصدر حديثه بكلمة "قولهم" أي: قول أهل زمانه، وهذا القول قد يكون نقلا من القرآن، كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ﴾[49]، أو اسما من أسماء الله تعالى (الواسع، العليم...).

وقد رتب ابن الأنباري تلك الأقوال ترتيبا متسلسلا على النحو التالي:

7- ما يتعلق بالأدعية العام؛

8- ما يتعلق بالفروض والعبادات؛

9- ما يتعلق بالأقوال التي ترتبط بالفرو والعبادات؛

10- ما يتعلق بالسنن وما يقال فيها من أدعية؛

11- ما يتعلق بالكتب السماوية؛

12- ما يتعلق بأسماء الله عز وجل؛

13- ما يتعلق بصفات الناس؛

14- ما يتعلق بأمثلة الناس وكلامهم العام.

ومن خلال قراءتنا لكتاب الزاهر" نجد أن الأنباري قد وفق في ترتيبه لكلام الناس، حيث بدأ بالأدعية والأقوال التي دارت على ألسنة الناس، وأعقبتها بالعبادات العملية التي ترتبط بتلك الأدعية، وهو تنظيم يدل على وعي وقصد.

[49] سورة آل عمران، الآية 173.

ثانيا: شرحه للأقوال والأمثال:

يشرح القول ويستدل بالآيات القرآنية وأشعار العرب دون ذكر لآراء العلماء من ذلك قوله " لست من أشكال فلان": معناه: لست من أمثاله وأشباهه، وواحد الأشكال شكل، والشكل: المثل والشبه، قال الله عزوجل: ﴿وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ﴾[50]، فمعناه: من جنسه وضربه، وقال نُصيب:

كانوا بها لا ترى شكلا كشكلهم ففارقوها فباد العزف والحسب

والشكل في غير هذا: شكل المراة والشكل جمع شكال. والشكل جمع الأشكل، والأشكل الذي في عينيه شُكلة، والشُكلة حُرة تكون في بياض العين، فإذا كانت في سواد العين فهي شُهلة[51].

وقد ذكر أيضا القول ثم يستعرض أقوال العلماء فيه دون ترجيح: يقول في قولهم: (فلان من قريش): في قريش أربعة أقوال: قال محمد بن سلام: سميت قريش قريشا بدابة في البحر عظيمة الشأن تبتلع جميع الدَّواب، فشبهت قريش بها، وقال غيره: سميت قريش قريشاً، لأنهم كانوا يَتَّجرون ويأخذون ويعطون، وقال: هو مأخوذ من قولهم: قد قرَّش الرجل يُقرِّش، إذا تجر وأخذ وأعطى، وقال آخرون: إنما سميت قريش قريشاً بالاقتراش، وهو وقوع الرماح بعضها على بعض. قال الشاعر:

ولما دنا الرايات واقترش القنا وطار مع القوم القلوب الرَّواجف

وقال الآخر:

قوارش بالرماح كأن فيها شواطن ينتزعن بها انتزاعا.

ويقال: قريش مأخوذ من التقريش وهو التحريش، ويروى بين الحارث بن حلّزة:

[50] سورة ص، الآية 58.

[51] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ج2، ص 578.

أيها الناطق المقرش عنَّا عند عمرو وهل لذاك بقاء[52].

[52] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ج2، ص 127.

المبحث الثاني: الحقول الدلالية في "كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس

1. الحقل الدلالي العام الخاص بالإنسان:

يضم هذا الحقل وحدات دلالية تتوزع على أعضاء الجسم الداخلية والخارجية للإنسان التي وردت في كتاب " الزاهر"، ويشمل الكلمات التالية:

- طن: جاء في لسان العرب "الطن: القامة، ويقال لبدن الإنسان وغيره من سائر الحيوان".[53]

قال " أبو بكر" معناه: لا يقوم بقوت جسمه ولا بمؤونة نفسه، وهذا قول الأصمعي:

لما رأوني واقفا كأني بدر تجلى من دجى الدجن

غضبان أهذي بكلام الجن فبعضه منهم وبعض مني

بجبهة جبهاء كالمجن ضخم الذراعين عظيم الطُّنّ.

الطن معناه: عظيم الجسم.[54]

- طرفيه: طرفي الرجل: لسانه وفرجه

يقول أبو بكر: سمعت أبا العباس يقول: قال ابن الأعرابي: طرفاه: لسانه وذكره، وروى سلمة عن الفراء أنه قال: ما يدري أي طرفيه أطول، معناه: ما يدري أي أبويه أشرف، قال الشاعر:

وكيف بأطرافي إذا ما شتمتني وهل بعد شتم الوالدين صلوح[55]

[53] ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، د.تا، ص 2710.

[54] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 516.

[55] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 324.

- الشوار: وهو فرج المرأة والرجل.

قال أبو بكر: قال أبو العباس: معناه: قد عبته وأبديت عورته، قال: وهو مأخوذ من الشوار، والشوار: فرج الرجل، ويقال للرجل إذا دعي عليه: أبدى الله شواره، معناه: فعلت به فعلا استحيا منه فظهرت عورته.[56]

كما لا يكاد يخلو كتاب "الزاهر في معاني كلمات الناس" من معجم الإنسان لأنه وبكل بساطة يصعب على كل مؤلف أن يتجنبه في الكتابة، فهو أحد الألفاظ الرئيسية وفي الجدول التالي سوف نوجز أهم المفردات التي الألفاظ التي تنتمي إلى الحقل الدلالي للإنسان (نشاط الإنسان، لباس الإنسان، صفات الإنسان، علاقة الإنسان وعمره).

الوحدات الدلالية	الحقل الدلالي	معناه
ذرب	كلام الإنسان	فاسد اللسان
دجال	كلام الإنسان	لبّس وموَّه
نمام	كلام الإنسان	لا يمسك الأحاديث
نجاش	كلام الإنسان	أن ينفر الناس عن الشيء إلى غيره
فص	كلام الإنسان	يأتيك بالأمر من مفصله
بقر	مهن الإنسان	الفتح
خصف	مهن الإنسان	ضم شيء إلى شيْ
وزير	مهن الإنسان	الذي يتحمل أثقال صاحبه
نجاد	مهن الإنسان	المزين للثياب
كراسة	مهن الانسان	مأخوذة من تكرس الحلي، وهو اجتماعه
نخاس	مهن الإنسان	اخذ من النخس وهو الدفع
سفر	هواية الإنسان	يسفر عن أخلاق الرجال

[56] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 480.

رطل	هواية الإنسان	رجل كان مسترخيا لين المفاصل
يعاقر	هواية الإنسان	الموضع الذي تقوم فيه الشاربة، وعقر المنزل أصله.
لثام	لباس الإنسان	ما شدته المرأة على فيها
لفام	لباس الإنسان	ما بلغت به المرأة طرف أنفها
نقاب	لباس الإنسان	ما بلغت به المرأة عينها
حلة	لباس الإنسان	ثوبين إزارا ورداء من جنس واحد
حكيم	صفات الإنسان الإيجابية	المتيقظ المتنبه العالم
كيس	صفات الإنسان الإيجابية	العاقل
سري	صفات الإنسان الإيجابية	الرفيع
سُرِّية	صفات الإنسان الإيجابية	الفرح والسرور
معصوم	صفات الإنسان الإيجابية	المنع
مصل	صفات الإنسان الإيجابية	السابق المتقدم
شهيد	صفات الإنسان الإيجابية	المقتول في سبيل الله
يتضور	صفات الإنسان السلبية	الضعيف
صلف	صفات الإنسان السلبية	قلة النزل
مفرك	صفات الإنسان السلبية	المتروك المبغض
أمعن (المعين)	صفات الإنسان السلبية	الجاري السائل
مغث	صفات الإنسان السلبية	رجل شرير
خدع	صفات الإنسان السلبية	الفاسد من الطعام وغيره
غيلة	صفات الإنسان السلبية	قتله من حيث لا يدري
كافر	صفات الإنسان السلبية	يغطي الأشياء بظلمته

من الجدول أعلاه نلاحظ أن كلمات ذرب اشتملت على كل كلمات الإنسان (دجال ونمام ونجاش) وذلك لأنها كلمات تحمل صفة الكلام الفاسد، أما كلمة فص فحملت معنى الصدق و تأكيد الحقيقة.

كما بينت الكلمات الدالة على مهن الإنسان (بقر، خصف، نجاد، نخاس، وزير) قد عكست الحياة المهنية القديمة وماهية الأعمال التي يكتسبون منها قوتهم، كما أن "أبي بكر" اهتم بالكلمات المهنية للإنسان المألوفة يوميا، أما كلمة (وزير) فإنها تدل على مهنة المقربين من السلاطين.

أما الحقل الدلالي لهواية الإنسان فقد تضمن ثلاث كلمات (سفر، رطل ويعاقر) فتدل على أن الرجل العربي قديما كان همه الوحيد البحث عن سبل العيش و تأمين القوت له ولأبناءه.

أما الحقول الدلالية للباس الإنسان فقد اشتملت على أربع كلمات، واغلبها خاص بلباس المرأة (النقاب، اللثام، اللفام) وهو ما يؤكد لباس النساء المعتاد في ذلك العصر، وهو ما يؤكد تمسك نساء هذه الفترة بالمطالب الشرعية العربية الإسلامية واتباع المنهج النبوي بتغطية الوجه والستر.

أما الحقول الدلالية لصفات الإنسان فقد اشتملت على الإيجابية والسلبية، ومن الصفات الإيجابية (حكيم، كيس، سري، سُرّية، عصم، مصل، شهيد) وهي صفات الرجل العربي المسلم ومن الصفات المحمودة استقاها من عقيدته ومن بيئته المحيطة، وهذه الصفات زهت بها همة الرجل العربي وعلا قدره على مر الزمن.

أما الصفات السلبية (صلف، مفرك، أمعن، مغث، خدع، غلية، كافر) وهي صفات مذمومة تدل على تصرفات سلبية دخيلة على المجتمع العربي في نفس البيئة السابقة.

2. الحقل الدلالي الخاص بالحيوان:

ويمكن تصنيف الحقول الدلالية للحيوان بصنفين (الحيوانات، الحشرات) التي ذكرهما الأنباري في كتابه " الزاهر" نبزها فيما يلي:

- الحيوانات:
  - العير:

قال "أبو بكر" قال أبو العباس: قال الأصمعي: معناه قبل أن يجري عير: والعير الحمار.[57]

- السبعة:

قال أبو بكر: قال الأصمعي: معناه أخذه أخذ سبُعة بضم الباء، والسبعة، اللبؤة، ومما يل على صحة قول الأصمعي أن طلحة بن مصرف وغيرهم قرأوا.[58] ﴿وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ﴾.[59]

- النقد:

قال أبو بكر: قال أبو العباس: النقد عند العرب: صغار الضأن ورذالها، وأنشد:

فقيم يا شر تميم محتدا لو كنتم ضأنا لكنتم نقدا

أو كنتم ماءً لكنتم زبدا أو كنتم صوفا لكنتم قردا.[60]

- الحشرات:

- نغفة:

قال أبو بكر: النغفة معناها في كلام العرب: دودة تكون في أنف البعير والشاه، فإذا احتقر الرجل قيل له: يا نغفة، على جهة التشبيه بالدودة، هذا قول أبي العباس، وروى النواس بن سمعان عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه ذكر يأجوج ومأجوج، وأن نبي الله عيسى يحضر وأصحابه فيرغب إلى الله عزوجل، فيرسل عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسي كموت نفس واحدة، ثم يرسل الله عزوجل عليهم مطرا فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة" ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم: فيرسل عليهم النغف: (فيرسل عليهم الدود).[61]

---

[57] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 472.

[58] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 473.

[59] سورة المائدة، الآية 3.

[60] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 541.

[61] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 582.

3. الحقل الدلالي الخاص بالطبيعة:

لا تخرج الطبيعة عن مفهوم عالم المادة وكل ما هو متعلق بالحياة عموما سواء الأشياء والموجودات أو الظواهر، وحقل الطبيعة في كتاب "الزاهر في معاني كلمات الناس" ونبرزها فيما يلي:

- حافزة:

جاء في لسان العرب "الحافرة الأرض التي تحفر فيها قبورهم فسماها الحافرة، والمعنى يريد المحفورة.[62]

وقال أبو بكر: قال أبو العباس: معناه: النقد عن السبق، وقال وذلك أن الفرس إذا سبق أخذ الرهن، والحافرة: الأرض التي حفرها الفرس بقوائمه، قال الله عزوجل : ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ﴾[63] معناه: إلى أمرنا الأول وهو الحياة، قال الشاعر:

أحافرة على صلع وشيب معاذ الله ذلك أن يكونا.[64]

- بادية:

جاء في لسان العرب" البادية خلاف الحاضرة، والحاضرة القوم الذين يحضرون المياه وينزلون عليها في حمراء الفيظ، فإذا برد الزمان ظعنوا عن أعداد المياه وبدوا طلبا للقرب من الكلإ، فالقوم حينئذ بادية بعدما كانوا حاضرة، وتبدى الرجل: أقام بالبادية.[65]

وقال أبو بكر: قال أبو العباس: إنما سميت البادية بادية لبروزها وظهورها، قال: وهي من بدا لي كذا، وكذا يبدو لي، إذا ظهر لي، ويقال: بدا لي بداء، إذا ظهر لي رأي آخر، أنشد الفراء:

---

[62] ابن منظور، المرجع السابق، ص 925.

[63] سورة النازعات، الآية 10.

[64] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 475.

[65] ابن منظور، المرجع السابق، ص 235.

لو على العهد لم تخنه لدمنا ثم لم يبد لي سواك بداء.[66]

- المعين:

قال أبو بكر: معناه: قد اعترف به وأظهره، وقال أبو العباس: هو مأخوذ من الماء المعين، يقال: ماء معين ومعنان، إذا كان جاريا طاهرا، ويقال للخمر: معين، قال الله عزوجل: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾[67] فمعناه: من خمر، وقال الشاعر:

أتنزل بالفلاة وكان كسرى يحل النخل والماء المعينا.

أراد بالمعين: الطاهر.[68]

- السكة:

جاء في لسان العرب على أنها: السطر المصطف من الشجر والنخيل، ومنه الحديث المأثور: خير المال سكة مأبورة ومهرة مأمورة، المأبورة: المصلحة الملقحة من النخل، والسكة المأبورة هي الطريق المستوية المصطفة من النخل، والسكة الزقاق.[69]

قال أبو بكر: قال أبو العباس: إنما سميت السكة سكة لاصطفاف الدور فيها، ويقال للطريقة المستوية المسطفة من النخل سكة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "خير المال سكة مأبورة ومهزة مأمورة"، السكة: الطريقة المستوية من النخل.[70]

---

[66] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 496.

[67] سورة الصافات، الآية 45.

[68] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 607.

[69] ابن منظور، المرجع السابق، ص 2051.

[70] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 521.

وقد احتوت هذه الكلمات الدلالية على كلمات تدل على الأرض (حافرة، بادية، سكة، معين) وقد دلت هذه الكلمات على البيئة التي كان يعيش فيها الإنسان العربي قديما، وكيف تعايش معها.

- أرمية:

قال أبو العباس: الأرمية: سحابة تكون في موضع من السماء فيجتمع إليه السحاب، وينضم حتى يعظم ويكثف، فأراد الشاعر أن هؤلاء القوم في بأسهم وشدتهم مثل هذه السحابة في كثافتها، ويقال: رمي لهذه السحابة، ويقال: إنما سميت أرمية لما يتخوف من رميها بالمطر، ويقال أتانا رمي من السحاب.[71]

- خال:

قال أبو بكر: قال أبو العباس: معناه: على ما أرت وشبهت، وقال: يقال: تخيلت وخيلت، وقال: خيلت هو الكلام الجيد، والأصل فيه من قولهم: قد خيلت السحابة وتخيلت: إذا أرت مخيلة للمطر وقال يعقوب، وقال يعقوب: قال الأصمعي: معنى قولهم: على ما خيلت: على ما شبهت.[72]

- خريف:

هو أحد فصول السنة، وهي ثلاثة أشهر من آخر القيظ وأول الشتاء، وسمي خريفا لأنه تخرف فيه الصماء أي تجتني، والخريف: أول ما يبدأ من المطر في إقبال الشتاء.[73]

قال أبو بكر: قال أبو العباس: إنما سمي الخريف خريفا، لأنه وقت خرف النخل، أي وقت اجتناء ثمره، فجعل ذلك الفعل اسما للزمان ونسب إليه، قال أبو العباس: قال أيضا: إنما سمي الخريف خريفا لتعجل مطره ونباته، وأنسد لابن مقبل:

[71] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 604.
[72] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 528.
[73] ابن منظور، المرجع السابق، ص 1138.

رعت برحايا في الخريف وعادة لها رحايا كل شعبان تخرف.[74]

- وسمي:

الوسمي: مطر أول الربيع، وهو بعد الخريف لأنه يسم الأرض بالنبات فيصير فيها أثرا في أول السنة، وأرض موسومة، أصابها الوسمي، وهو مطر يكون بعد الخرفي في البرد.[75]

لقد دلت الكلمات (أرمية، خال، خريف، وسمي) على علاقة الرجل العربي قديما بالسماء وما فيها من سحب وأمطار باختلاف الأزمان (الربيع، الخريف) كما تبين هذه الكلمات على ما تحمله السماء من بشائر ونذر ومدى تعلق الإنسان بها.

4. الحقل الدلالي الخاص بالدين:

يعد الحقل الديني من الحقول الغنية التي توفرت في كتاب "الزاهر في معاني كلمات الناس" للأنباري، إذ أن القرآن والسيرة النبوية كان من أكبر المنابع له، ونرصدها في الفئات التالية:

1. فئة الألفاظ الدالة على أسماء الله وصفاته الحسنى:

وتتمثل في: (العزيز، الحكيم، الجبار، المتكبر، الصمد، المؤمن، المهيمن، البارئ، الودود، الحي، القيوم، الحليم، المقيت، الفتاح، العليم، الواسع، الغفور، الشكور، الرؤوف، الرحيم، المقسط)

- العزيز: قال أبو بكر: العزيز: معناه في كلام العرب القاهر الغالب، من ذلك قول العرب: قد عز فلان فلانا يعزه عزا، إذا غلبه، قال الله تعالى: ﴿وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ﴾[76] معناه: غلبني في الخطاب.[77]

[74] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 603.
[75] ابن منظور، المرجع السابق، ص 4838.
[76] سورة ص، الآية 23.
[77] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 175.

- الحكيم: معناه في كلام العرب: المحكم لخلق الأشياء، فصرف عن المحكِم إلى الحكيم كما قال الله تعالى: ﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[78]، فمعناه: ولهم عذاب مؤلم، فصرف عن مؤلم إلى أليم.[79]
- الجبار: قال أبو بكر الجبار في كلام العرب ذو الجبرية، وهو القهار.
- المتكبر: طور الكبرياء، والكبرياء عند العرب الملك.
- الصمد: قال أبو بكر: الصمد من أسماء الله عزوجل، وفي تفسيره ثلاث أقوال: قال قوم: الصمد: الذي لا يطعم.
- المؤمن: قال أبو بكر: سمعت أبا العباس يقول: المؤمن عند العرب المصدق.
- المهيمن: القائم على خلقه.
- البارئ: معناه في كلام العرب الخالق، يقال: برأ الله عباده يبرؤهم براء إذا خلقهم.
- الودود: المحب لعباده، من قولهم: وددت الرجل أوده ودا ووُدا ووِدًا، فالود بفتح الواو اسم للصنم، قال الله عزوجل: ﴿وَدًّا وَلَا سُوَاعًا﴾[80].
- الحي: قال أبو بكر الحي الذي لا يموت
- القيوم: قال مجاهد هو القائم على كل شيء، وقال قتادة: القيوم القائم على خلقه بآجالهم وأعمالهم وأرزاقهم.
- الحليم: قال أبو بكر: الحليم معناه في كلامهم الذي لا يعجل بالعقوبة.
- المقيت: وفيه قولان: قال بعض الناس: المقيت: الحفيظ، وقال ابن عباس: المقيت المقتدر.
- الفتاح العليم: قال أبو بكر: الفتاح في كلامهم معناه الحاكم، من ذلك قوله عز وجل:﴿إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُ﴾[81] معناه: إن تستقضوا فقد جاءكم القضاء.

---

[78] سورة البقرة، الآية 10.

[79] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 177.

[80] سورة نوح، الآية 23.

[81] سورة الأنفال، الآية 19.

- الواسع: قال أبو بكر: الواسع معناه في كلامهم: الكثير من العطايا الذي يسع لما يُسأل عزوجل، ويقال الواسع: المحيط بعلم كل شيء.
- الغفور: قال أبو بكر: الغفور معناه في كلامهم الساتر: على عباده، والمغطي لذنوبهم، من قولهم: غفرت المتاع في الوعاء أغفره غفرا.
- الشكور: معناه في كلامهم: المثيب عباده على أعمالهم، يقال: شكرت الرجل إذا جازيته على إحسانه.
- الرؤوف الرحيم: معناه في كلامهم: الشديد الرحمة. وقال أبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ﴾[82] وفيه معنى تقديم وتأخير، وقال: المعنى: إن الله بالناس لرحيم رؤوف، أي: لرحيم شديد الرحمة.
- المقسط: قال أبو بكر: المقسط في كلامهم العادل، يقال: أقسط الرجل يقسط فهو مقسط، إذا عدل، قال الله عزوجل: ﴿وَأَقْسِطُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾[83]، أي العادلين.

2. فئة الألفاظ الدالة على الإيمان وما يتعلق به:

تضم هذه الفئة كلمات (صلى، صام، ركع، سجد)

- صلى: قال أبو بكر: معناه قد دعا وسأل ربه، والصلاة تنقسم في كلام العرب على ثلاثة أقسام: تكون الصلاة المعروفة التي فيه الركوع والسجود، كما قال الله عزوجل: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾[84]، ومن ذلك قول كعب بن مالك:

صلى الإله عليهم من فتية وسقى عظامهم الغمام المسبل

[82] سورة البقرة، الآية 143.
[83] سورة الحجرات، الآية 9.
[84] سورة البقرة، الآية 157.

- صام: قال أبو بكر: معناه في اللغة: قد أمسك عن الطعام والشراب وكل من أمسك عن الطعام والشراب أو عن الكلام.
- ركع: قال أبو بكر: معناه في اللغة: قد انحنى، يقال: قد ركع الشيخ، إذا انحنى من الكبر، قال لبيد:

أليس ورائي إن تراخت منيتي لزوم العصا تحنى عليها الأصابع

أخبر أخبار القرون التي مضت أدب كأني كلما قمت راكع

فمعناه: لعلك أن تنخفض وتنحني.

- سجد: قال أبو بكر: معناه: قد انحنى وتطامن ومال إلى الأرض، من قول العرب: قد سجدت الدابة وأسجدت، إذا خفضت رأسها لتركب.[85]

احتوى قسم الألفاظ الدالة على الإيمان على أربع كلمات، وقد دلت هذه الكلمات على عبادة الرجل العربي للدين الإسلامي، وأن العقيدة الإسلامية هي الراسخة في الرجل العربي في ذلك الوقت.

3. فئة الألفاظ الدالة على الصلاة وما يتعلق بها:

تضم هذه الفئة الكلمات (قد أذن المؤذن، الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمد رسول الله، حي على الصلاة، حي على الفلاح، قد توضأ الرجل، قد صلى الرجل، سبحانك اللهم وبحمدك، بسم الله الرحمان الرحيم، سمع الله لمن حمده، التحيات لله والصلوات الطيبات)

- قد أذن المؤذن: قال أبو بكر: معناه ق اعلم المعلم بالصلاة، وقد سمعت إعلام المعلم بها.
- الله أكبر الله أكبر: قال أبو بكر الله أكبر معناه: الله كبير.
- أشهد أن لا إله إلا الله: قال أبو بكر: معناه عند أهل العربية: أعلم أنه لا إله إلا الله.
- أشهد أن محمد رسول الله: معناه أعلم وأبين أن محمدا متابع للأخبار عن الله عزوجل، والرسول معناه في اللغة: الذي يتابع أخبار الذي بعثه.

[85] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 138 – 143.

- حي على الصلاة: قال أبو بكر: قال الفراء: معنى حي في كلام العرب، هَلُمَّ وأقبل، فالمعنى هلموا إلى الصلاة وأقبلوا إليها.
- حي على الفلاح: قال أبو بكر: فيه قولان، قال جماعة من أهل اللغة: معناه: هلموا إلى الفوز، وقال آخرون، معناه: هلموا إلى البقاء.
- قد توضأ الرجل: قال أبو بكر توضأ في كلام العرب: تنظف وتحسن.
- قد صلى الرجل: قال أبو بكر: معناه قد دعا وسأل ربه.
- سبحانك اللهم وبحمدك: قال أبو بكر: معنى سبحانك: تنزيها لك يا ربنا من الأولاد والصاحبة والشركاء.
- بسم الله الرحمن الرحيم: قال أبو بكر: قال الحسن: الباء بهاء الله، والسين سناء الله، والميم مجد الله، والرحمان الرقيق، والرحيم أرق من الرحمان.
- سمع الله لمن حمده: قال أبو بكر: معناه أجاب الله من حمده، والله سامع على كل حال.
- التحيات لله والصلوات والطيبات: قال أبو بكر: في التحيات ثلاثة أقوال، قال قوم: التحيات السلام، واحتجوا بقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾[86] معناه: وإذا سُلِّمَ عليكم.[87]

لقد احتوت الكلمات الدالة على الصلاة على اثنا عشر كلمة، فظاهرة التعبير عن ألفاظ الصلاة في كتاب الزاهر ظاهرة واضحة، كما أن لمنزلة الصلاة في الإسلام إذ هي عموده الذي يقوم عليه بناءه/ وإن الأثر من هذه الألفاظ يتبين من خلال ما تحيل إليه هذه الألفاظ من دلالة معجمية خاصة، ولكنها في سياق خاص تشير إلى لفظ الصلاة وذلك في حققت الدلالتين معا الدلالة الأولى المعجمية، والدلالة الثانية السياقية، لأن الموقف أو السورة أو الحالة والموضوع تطلب تلك الثنائية في الإشارة لمشير واحد بعدة ألفاظ.

[86] سورة النساء، الآية 86.

[87] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 143 – 155.

5. الألفاظ الدالة على الأثاث:

- أريكة:

قال أبو بكر: قال أبو العباس أحمد بن يحي: الأريكة لا تكون إلا سريرا متخذا في قبة عليه شواره ونجْدُه، وقال المفسرون الأريكة السرير في الحجلة، وكذلك قول أبو عبيدة، وأنشد للأعشى:

بين الرواق وجانب من سترها منها وبين أريكة الأنضاد.[88]

- المنبر:

قال أبو بكر: قال أبو العباس: إنما سمي المنبر منبرا لارتفاعه وعلوه، أخذ من النبر، والنبر عدهم ارتفاع الصوت، يقال: نبر الرجل نبرة، إذا تكلم كلمة فيه علو.[89]

- كراسة:

قال أبو بكر: الكراسة معناها في كلام العرب: الورق المجموع بعضه إلى بعض، قال أبو العباس: الكراسة مأخوذة من تكرس الحلي وهو اجتماعه، وأنشد للمسيب بن علس:

إذ كالرِّشأِ المخزوف زينها مكرس كطلاء الخمر منظوم

لقد دلت الكلمات الثلاث (أريكة، المنبر، الكراسة) على الأثاث في زمن الأنباري وما تحتويه البيوت، كما أن المنبر يعد من أثاث المساجد، كما أن هذه الأثاث تعد وسيلة من وسائل الرجل العربي إلى يرهما مناسبة للراحة.

6. الألفاظ الدالة على الظلم والجور:

[88] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 576.

[89] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 539.

ورد الظلم في كتاب "الزاهر في معاني كلمات الناس" للأنباري في أكثر من مصطلح، واختلف كل مصطلح بتنوع سياقاته، ونذكر منها:

- رجل ظلوم غشوم:

قال أبو بكر: الظلوم الذي يأخذ ما ليس له ويضع الأشياء غير مواضعها.[90]

- رجل جاسوس:

قال أبو بكر: الجاسوس معناه في كلام العرب: المتجسس الباحث عن أمور الناس، يقال قد تجسس الرجل وتحسس بمعنى واحد، هذا إجماع أهل اللغة.[91]

- طريد شريد:

قال أبو بكر: الطريد، معناه في كلام العرب: المطرود، فصرف عن مفعول إلى فعيل، كما قالوا: مقتول وقتيل، ومجروح وجريح، والشريد فيه قولان: أن يكون الهارب، من قولهم قد شرد البعير وغيره إذا هرب، وقال الأصمعي: الشريد: المفرد.[92]

- فلان يهاتر فلانا:

قال أبو بكر: معناه: يُسابه بالباطل من القول والقبيح من اللفظ، قال أبو العباس: هذا قول أبي زيد، قال: وقال غيره: المهاترة: القول الذي ينقض بعضه بعضا، والهتر: القبيح من القول.[93]

- فلان غلق:

[90] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ج2، ص ص 37/36.
[91] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 483.
[92] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 534.
[93] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 584.

قال أبو بكر: الغلق الكثير الغضب، قال عمرو بن شأس:

فأغلق من دون امرئ إن أجرته فلا تبتغي عوراته غلق القفل

أي أغضب في ذلك غضبا شديدا، ويقال: الغلق، الضيق الخلق العسر الرضى.[94]

تعد كلمة الظلم اللفظة المحورية أو اللفظة الأم، فهو تعد ونقص في الحقوق وميل عن القصد وتجاوز الحق إلى الباطل فهو لفظ عام تندرج تحته الألفاظ الأخرى وتشترك معه في ملمح دلالي أو أكثر.

[94] الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، المرجع السابق، ص 584.

خاتمة

خاتمة:

من خلال ما سبق وبعد دراستنا للحقول الدلالية وتصنيفها في كتاب "الزاهر في معاني كلمات الناس" لابن الأنباري، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- تعد نظرية الحقول الدلالية من أقدم النظريات التي أدت دورا هاماً في تحديد المعنى.
- عرف العلماء العرب القدماء الحقول الدلالية من خلال التطبيقات التي عالجوا بها معاني الألفاظ في معاجم الموضوعات؛
- إن الحقل الدلالي للإنسان كان من أكبر الحقول الدلالية إذ شكلت كلماته في كتاب "الزاهر" لابن الأنباري أكبر المجالات.
- حقل المجال الدلالي الديني شكل نسبة كبيرة بعد حقل الإنسان في الكلمات الدالة عليه، حيث أن الكتاب يعد منهجا دينيا.
- جاءت هذه النظرية لتقوم بتصنيف الوحدات المعجمية ضمن مجال عام يجمعها.
- تميزت دراستنا للحقول الدلالية في كتاب "الزاهر" بتصنيف الألفاظ المختارة من المعجم، تصنيفا يتفق مع أصول نظرية الحقول الدلالية.
- يذهب أصحاب نظرية الحقول الدلالية إلى أن فهم معنى الكلمة لا يتأتى إلا من خلال فهم الكلمات المرتبطة بها دلاليا، وقد يستعصي أحيانا إدراج بعض الكلمات في حقل دلالي معين نظرا لصعوبة التمييز بين الكلمات الأساسية والكلمات الهامشية داخل الحقل.
- الحقول الدلالية فكرة معجمية عربية قديمة صنفت عليها الألفاظ التي تدل على موضوع واحد، فتصنيف اللغة إلى حقول يعد منهجا عربيا نابعا من اللغة في حد ذاتها.

وفي الختام تجدر الإشارة إلى أن دراسة دلالة الألفاظ لها أهمية كبيرة في تصور حياة الناس وسبر ما يتعلق بعاداتهم وأخلاقهم وكلامهم واهتمامهم وأعمالهم في أي عصر، وخاصة اذا ربطة جهود القدماء من بينهم "ابن

الأنباري" بما استنجد من نظريات دلالية حديثة، حيث إن تطبيق تلك الأفكار وربطها مع بعض، يكشف للمهتم مدى الجهد الذي بذله القدماء في دراسة المعنى.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم
2. ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، المجلد2، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، 1349هـ.
3. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، د.تا، ص 2710.
4. أحلام خليل محمد خليل، الدرس النحوي في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري، مجلة كلية العلوم الإنسانية، العدد31، جامعة بغداد، 2012م.
5. أحمد عبد الرحيم أحمد فرج ومحمود عبد الله عبد المقصود، ما بني على (فعائل) في معجم تهذيب اللغة "دراسة دلالية في ضوء نظرية الحقول الدلالية، رسالة ماجستير، في أصول اللغة، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، 2018م.
6. أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ط1، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002م.
7. أحمد عزوز، جذور نظرية الحقول الدلالية في التراث اللغوي العربي، مجلة التراث العربي، العدد85، دمشق، كانون الثاني، 2002م.
8. احمد مختار عمر، علم الدلالة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1985م.
9. الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ج1، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، 1987م.
10. الخطيب البغدادي الإمام الحافظ أبي بكر، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها، تحقيق: بشار عواد معروف، المجلد الرابع، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2001م.
11. السيوطي جلال الدين عبد الرحمان، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، الجزء الثاني، مطبعة عيسى البابلي الحلبي وشركاءه، 1965م.
12. باديس لهويمل، نظرية الحقول الدلالية في التراث العربي والفكر اللساني المعاصر،

13. بدر بن عائد الكلبي، محاولات بناء المعيار الدلالي في الدلالة المعجمية، ط1، دار الجنان للنشر والتوزيع، بيروت، د.تا.

14. بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدي، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004م.

15. جاد الرب، نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب، مجلة مجمع اللغة العربية، ج71، نوفمبر 1992م.

16. حنان غياط، الصناعة المعجمية في كتاب الفسر لابن جني، رسالة ماجستير، تخصص المعجمية وصناعة المعجم، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2014/2013م.

17. صلاح رواي، النحو العربي نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله، ط1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م.

18. ظهير أحمد، الألفاظ العربية المستعملة في الأردية (دراسة دلالية وفق نظرية الحقول الدلالية)، أطروحة دكتوراه، قسم الدراسات اللغوية، كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد، 2011م.

19. عبد الجواد الطيب، من لغات العرب لغة هذيل، ط1، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، 2008م.

20. عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة –دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1997م.

21. عطية سليمان أحمد، الإتباع والمزاوجة في ضوء المعالجة العصبية ونظرية ومعجم الحقول الدلالية، ط2، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، 2022م، ص106.

22. ليلى برجس محمد أبو الغنم، أثر تعدد اللهجات العربية في النحور العربي، رسالة ماجستير، في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2003م.

23. ليندة زواوي، فقه اللغة للثعالبي، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008/2007م.

24. محمد المبارك السماني الطيب البشير، القراءات القرآنية في الربع الأول من القرآن الكريم، أطروحة دكتوراه، تخصص النحو والصرف، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الإسلامية، جمهورية السودان، 2007م.

25. مريم الشويكي، الاصطلاحات النحوية والصرفية عند المبرد في المقضب وابن السراج في الأصول، ط1، دار الجنان للنشر والتوزيع، بيروت، 2015م.

26. منى مبروك عناية الله المزروعي، ألفاظ حقل النشاط الذهني في العربية، رسالة ماجستير في الآداب والعلوم الإنسانية، اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية، 2018م.

27. هيفاء عبد الحميد كلنتن، نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، أطروحة دكتوراه، في اللغة، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2001م.

28. ياقوت الحموي الرومي، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، ط1، ج6، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1993م.

الملاحق

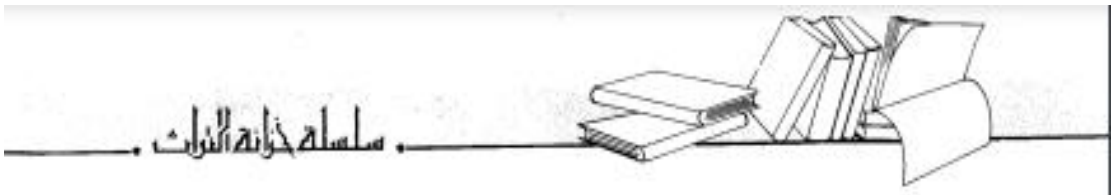

الزاهر

في معاني كلمات الناس

لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري

المتوفى سنة ٣٢٨هـ

تحقيق

الدكتور حاتم صالح الضامن

الجزء الأول

الطبعة الثانية ١٩٨٧

الزاهر

في معاني كلمات الناس

لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري

المتوفى سنة ٣٢٨هـ

تحقيق

الدكتور حاتم صالح الضامن

الجزء الثاني

الطبعة الثانية لسنة ١٩٨٩

المحتويـات

العنـــــــوان	الصفحـــة
الإهداء	I
شكـــر وتقديـــر	III
مقدمة	أ -ج
الفصل الأول: نظرية الحقول الدلالية	
تمهيد:	1
المبحث الأول: التعريف بأبو بكر الأنباري	2
1- اسمه ونسبه	2
2- علمه وحفظه	2
3- شيوخه وتلاميذه	3
4- علاقاته وآثاره	4
5- وفاته	7
المبحث الثاني: نظرية الحقول الدلالية	8
1- تعريف الحقل الدلالي	8
2- أسس نظرية الحقول الدلالية	10
3- مفهوم النظرية في التراث العربي	10

4- مفهوم النظرية عند الغربيين	13
5- أنواع الحقول الدلالية والعلاقات الدلالية	15
6- قيمة نظرية الحقول الدلالية	16
الفصل الثاني: الحقول الدلالية في كتاب "الزاهر في معاني كلمات الناس"	
تمهيد:	21
المبحث الأول لمحة عن الكتاب	22
1- أهمية الكتاب	23
2- منهج كتاب الزاهر	25
المبحث الثاني: الحقول الدلالية في "كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس"	28
1- الحقل الدلالي العام الخاص للإنسان	28
2- الحقل الدلالي الخاص بالحيوان	31
3- الحقل الدلالي الخاص بالطبيعة	33
4- الحقل الدلالي الخاص بالدين	36
5- الألفاظ الدالة على الأثاث	41
6- الألفاظ الدالة على الظلم والجور	42
خاتمة	45
المصادر والمراجع	48

الملاحق	52
فهرس المحتويات	54
ملخص الدراسة	57

ملخص الدراسة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب بلسان عربي مبين على أفصح العرب وخير الخلق أجمعين وبعد:

فإن هذه الدراسة المعنونة ب (نظرية الحقول الدلالية في كتاب "الزهر في معاني كلمات الناس للأنباري" تناولت جملة من المسائل النحوية واللغوية المشكلة، وتهدف هذه الدراسة إلى إخراج أهم الحقول الدلالية في كتاب "الزاهر" ودلالتها من خلال التحليل والشرح، وذلك اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة كتاب "الزاهر" وفي هذا الإطار تناولت الباحثة فصلين تمثل الفصل الأول بها على نبذة عن حياة المؤلف، ونظرية الحقول الدلالية، من خلال التعريف بها وتبيان أنواعها وتعريفها عند العرب والغرب، وأسسها ومبادئها، أما الفصل الثاني فتناولت فيه أهم الحقول الدلالية في كتاب الزاهر والألفاظ الدالة عليها، وانتهت الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج العام التي توصلت إليها الباحث.

Abstract :

Praise be to God, who revealed the book in a clear Arabic language to the most eloquent of Arabs and the best of all creation, and after: This study, entitled (B) The Theory of Semantic Fields in the book "Al-Zahr fi Ma'ani al-Kalmat al-Nas al-Anbari" dealt with a number of problematic grammatical and linguistic issues. The descriptive-analytical study of the book "Al-Zahir" and in this context, the researcher dealt with two chapters representing the first chapter on an overview of the author's life and the theory of semantic fields, by defining them and clarifying their types and their definitions among Arabs and the West, and their foundations and

principles, while the second chapter dealt with the most important semantic fields The study ended with a conclusion that included the most important general findings reached by the researcher.